بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خص من شاء بحفظ كتابه وانعم عليهم بالفهم والتدبير في محكم آياته والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل جميع مخلوقاته وعلى آله وصحبه والتابعين لهديه في حياته وبعد مماته وبعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه ومغفرته ابو الصلاح علي بن محسن الصعيدي المالكي الشاذلي الرفاعي الرحيلي قد سألني بعض الاخوان ممن لهم الهمام بعلم القراءات ان اضع شرحا لطيفا على الدرة المضية في علم القراءات الثلاثة المرضية للشيخ الامام الحافظ ابي الخير شمس الملة والدين محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري طاب ثراه شرحا ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل فاجبته لذلك راجيا من الله تعالى الاتمام وحسن القبول مع الاعتراف بانى لست من فرسان ذلك الميدان الذي تجول فيه فحول الفرسان مختصرا ذلك من شرح العلامة النويرة المالكي والزبيدي وغيرهما وجعلته تذكرة لي ولاخواني المشتغلين

BODLEIAN LIBRARY OXFORD 38 JUL

بهذا اللفن رزقنا الله واياهم العلم والعمل وكتبته بالمغاربة بشرح الدرة المضية في علم القرآن الثلاثة المرضية وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل مقدمة قال العالم في كتاب النشر في قرآت العشر وقد خص الله تعالى هذه الامة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بعالم يكن لامة من الامم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه الينا قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وذلك اعظام لاعظم الكتب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى تحدى بسورة من افصح العرب لسانا واعظمهم عنادا وعتوا وانكارا فلم يقدروا على ان يأتوا باية مثله ثم لم يزل يتلى انا الليل والنهار من نيف وثمانمائة مع كثرة الملحدين واعداء الدين ولم يستطع احدهم معارضة شيء منه واي دلالة اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم من هذا وانما خلد الله هذه الامة لم تزل من الصدر الاول الى اخر وقت يستنبطون

القراءة قلت التبس على الزجاج وجه القراءة ونسب
لابن جعفر ما هو برئ منه انتهى وتقرر تواتر قراءة ابن جعفر
كما حققته الناظم في كتاب النشر وتوخذ العربية من القرآن
لا العكس والحق احق بان يتبع ثم استانف وقال ما زل
فشا اى قراءة مرموز فافشا خلق فازلها بغير الف بعد الزاى
اللام بخلاف صاحبه وكذلك الاخران فاقتصروا يقال ازل
وازال اى تحى ثم استانف وقال لاخوف بالفتح هولاى
قراءة مرموز حاهولا يعقوب فلا خوف حيث وقع بفتح الفاء
من غير تنوين كما لفظ به مبنية بلا التى لنفى الجنس وهو
ابلغ لافادة العموم وقراءة الاخران بالرفع والتنوين على
انه اسم لا بمعنى ليس علم ذلك من الوفاق ثم قال

وعدنا اقل بارى باب يامرانم حم
اسارى فداخف الامانى مسجلا
الا يعبدوا خاطب فشا يعلمون قل
حوى قبله اصل وبالغيب فق حلا

الوزن

الوزن باسكان همزة بارى وراء يامر وبتصرفدا ومسجلا
مطلقا وفق احرمن فتوفق وحلا لذ يعنى قراءة مرموز الفاضل
ابو جعفر وعدنا بلا الف بعد الواو كما لفظ به من الوعد لان
الله وعده وجوده من اللواحق فاندرج فيه وعدناهنا وفى
الاعراف ووعدناكم لجبله وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك
فاتفقا وخلف بالالف اما من المواعدة على حد سافرت
وعافاك الله او لان الله وعد موسى التكليم ووعد موسى
المصير اليه واتفقوا كالسبعة على ترك الالف فى وعدنا
بالقصص ووعدناهم فى الاخرف لانه غير صالح للاثبات
وخرج منها ما هو غير صالح فافهم ثم استانف وقال بالجبل
بان يامرانتم حم اى قراءة مرموز حاهم يعقوب باتمام حركة همزة
بارئكم فى الموضعين فى البقرة على الاصل ويريد بقوله باب
يامر انه قرأ ايضا باتمام حركة الراء الواقع بعدها ضمير جمع
الغائب والمخاطب حيث وقع مرفوعا فى ستة الفاظ و
ذلك نحو ان الله يامركم ايامركهم يامرهم بالمعروف ام تامرهم

وذلك ان الالف بواحدة والعين بثمانية والالف بواحدة
والحاء بثمانية واليم بثلاثة والياء بعشرة فتاريخ تاليفه كنت
ثلاث وعشرين وثمانمائة واذا علمت التاريخ فاحسن التامل
لانها اللغت فى السنة التى حصل فيها الحج الى بيت الله الحرام
وفى لخبز تفاؤله بالخير تسلم عسران ينور هو الجور القول
لحسن ذلك الاتفاق ثم قال

غريبة اوطان بنجد نطقها
وعظم اشتغال البال وان وكين لا
صددت عن البيت الحرام معوقى الـ
مقام الشريف المصطفى اشرف الملا
وطبقنى الاعراب فى الليل غفلة
فما تركوا شيأ وكدت لاقتلا
فيا ليت كفى اللطف لخفى وردنى
عنيزة حتى جلنى من تكفلا
بحلى واتصالى لطيبة آمنا

فيارب بالمضى مرادى وسهلا
ومن بجمع الشمل واغفر فغفرنا
وصل على خير الانام ومن تلا

الاوطان جمع وطن والنجد من بلاد العرب خلاف الغور
والغور تهامة وكلما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو
نجد والعظم بالضم والسكون اى لشيء اشتغال القلب وان
قام كثير اسم فاعل من وفى وكين لا نفى اشتغال البال استفهام
انكارى اقتصر على النافية للقافية وصددت ممنوع وفتح ياء
زورتى للنظم والتعليل على اللام فى المقام اذ به يتم النصف
وزورتى بفتح الزاى مصدر والزور والزيارة بمعنى وهو
مضاف الى فاعله وضمير ياء المتكلم معطوف على البيت الحرام
المقام معموله الشريف صفته مضاف الى المصطفى اشرف
صفته مضاف الى الملا بفتح الميم الخلق وطبقنى احاط بى والاعراب
جمع اعرابى سكان البوادى وعنيزة مصغر عنزة اسم فرس
سميت به القبيلة صغر للتعظيم كنى به عن السبب الموصل

فيارب